

## المبحث الثالث

### أقسام دراسات علم رواية الحديث الشريف

تنقسم هذه الدراسات إلى أقسام كثيرة، وسوف نعلق على كل قسم منها؛ ثم نذكر أهم الكتب المؤلفة وأهم الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) المختصة بكل قسم.

#### الملاحظات على دراسات علم رواية الحديث الشريف:

- ١- كثرة الدراسات الجامعية المعاصرة في جمع مرويات أحد الصحابة رضي الله عنه أو التابعين أو علماء الحديث المشهورين، وقلما يستفاد من هذه الدراسات علمياً.
- ٢- اهتمام علماء الحديث المعاصرين بالموسوعات الحديثية المتصلة بتجميع متون الأحاديث بعضها إلى بعض؛ بحيث يستفاد من الأحاديث بشكل أكبر.
- ٣- نشطت حركة فهرسة السنة النبوية في عصرنا الحاضر؛ سواء من ناحية ألفاظها أو أطرافها أو كتبها، وظهرت لأول مرة أطالس لها.
- ٤- ازدادت دراسات علماء الحديث الشريف المعاصرين في الدفاع عن السنة النبوية في وجه المنحرفين والمشككين في السنة النبوية، وهذه الدراسات تزداد أهميتها بازدياد الحملة الشرسة على السنة وعلومها.
- ٥- ما زالت الدراسات المتصلة بالدفاع عن السنة رداً على المستشرقين قليلة، وتحتاج لمزيد من العناية والاهتمام والكتابة فيها.
- ٦- ظهرت دراسات معاصرة جديدة؛ تدافع عن السنة النبوية من خلال دراسات معرفية حول التربية والتعليم، والصحة، والاقتصاد والسياسة، ودراسات حضارية تشتمل على البناء الحضاري والسلوك الحضاري، وكل ذلك يصب في إكساء السنة النبوية لباس العصر الذي نعيش فيه دون الإخلال بها، وتعتبر

هذه الدراسات مهمة في عصرنا بعد أن كثرت الهجمات من كل ناحية على السنة النبوية.

٧- اهتمام علماء الحديث الشريف بجمع الأحاديث ذات الموضوع الواحد؛ لأن ذلك يفيدنا بفهم السنة النبوية بشكل أوضح.

٨- نلاحظ التعدد الكثير في دراسة موضوع واحد من موضوعات الحديث الموضوعي.

#### المطلب الأول: الدراسات المتصلة برواية الحديث:

هذه الدراسات لها أقسامها، وقد حاولت أن أتبعها قدر الإمكان، وهي ما يلي:

##### أولاً: دراسات في مرويات رواية الحديث:

هي عبارة عن تجميع أحاديث بعض الرواة التي رواها في كتب الحديث المختلفة؛ أو كتاب واحد محدد، ثم دراسة هذه المرويات من حيث الصحة والضعف، أي الحكم على تلك المرويات، وهذا أهم شيء يستفاد منها، كما يستفاد منها بمعرفة كمية ما رواه هذا الراوي سواء كان من الصحابة رضي الله عنه، أم من التابعين، أم غيرهم، وقد بلغت بحسب استقراي أكثر من ثلاثين دراسة، وهي كلها دراسات جامعية، وهذه هي أهم تلك الدراسات:

١- كشف الغطاء عن استدراكات الصحابة رضي الله عنه النبلاء بعضهم على بعض من خلال الكتب الستة: جمعاً ودراسة: محمد عيد عبد العزيز أبو كريم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

٢- مرويات الإمام عبد الله بن المبارك في الكتب الستة: دراسة ونقد: د. توفيق عابد شوشة، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(١)</sup>.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٣- أبو هريرة رضي الله عنه ومروياته في صحيح البخاري والرد على الشبهات التي أثرت حوله: علام محمد بن علام، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية<sup>(١)</sup>.
  - ٤- توثيق السيدة عائشة رضي الله عنها للسنة: جيهان رفعت فوزي عبد المطلب، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات.
  - ٥- مرويات الإمام الليث بن سعد (ت ١٧٥هـ) في الكتب الستة ومسند الإمام أحمد بن حنبل: د. عطية إبراهيم جمعة، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات<sup>(٢)</sup>.
  - ٦- مرويات الصحابي معاذ بن جبل رضي الله عنه (ت ١٨هـ) في الكتب التسعة: جمع وتخريج ودراسة: محمد حمدي أبو عبدة، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
  - ٧- مرويات محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري (ت ١٤٨هـ) في الكتب التسعة: جمع وتوثيق ودراسة: يوسف محمد سعيد أحمد السماحة، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن<sup>(٣)</sup>.
  - ٨- مرويات شعبة بن الحجاج في مسند الإمام أحمد بن حنبل: دراسة توثيقية: د. سيد أحمد عبد العزيز كشك، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
  - ٩- مرويات سليمان بن مهران الأعمش: جمع وتخريج ودراسة: نافذ حسين عثمان حماد، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(٤)</sup>.
- 
- (١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.
  - (٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.
  - (٣) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
  - (٤) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عبد الرحمن، سليمان البلكي.

١٠- مرويات عطاء بن أبي رباح: جمع وتخريج ودراسة: عزت شحاتة كرار، ماجستير، جامعة المنيا، كلية الدراسات العربية<sup>(١)</sup>.

١١- مرويات عبد الملك بن عمير: جمع وتخريج ودراسة في خمسة عشر كتاباً من كتب السنة: سلوى سلامة الدقس، ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين المحتلة.

١٢- هشام بن عمار ومروياته في الكتب الستة: جمعاً وتخريجاً ودراسة: نعيم أسعد الصفدي، ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين المحتلة<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً: دراسات في المرويات المرسلة لرواة الحديث:

هذه المرويات يستفاد منها في معرفة الأحاديث الضعيفة من الأحاديث الصحيحة، وإن كان الأصل في الرواية المرسلة الضعف، إلا أنه قد تأتي روايات صحيحة تقويها، فنعرف الرواية المرسلة الصحيحة من الضعيفة، وفيها فائدة للباحث عندما يريد الحكم على الحديث الذي فيه إرسال، وهذه أهم تلك الدراسات:

١- الحسن البصري ومراسيله: دراسة استقرائية في الكتب التسعة: عاطف التهامي فؤاد التهامي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٢- سعيد بن المسيب ومراسيله في الكتب التسعة: أحمد عبد اللطيف أحمد لافي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٣- مراسيل التابعين في سنن أبي داود: جمال شوكت أحمد دلال، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(٣)</sup>.

#### ثالثاً: دراسات في المرويات المعللة لرواة الحديث:

هذه المرويات يستفاد منها في معرفة الأحاديث الضعيفة من الأحاديث الصحيحة، وإن كان الأصل في الرواية المعللة الضعف، إلا أنه قد تأتي روايات

(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس بالقاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

صحيحة تقويها، فنعرف الرواية المعللة الصحيحة من الضعيفة، وفيها فائدة للباحث عندما يريد الحكم على الحديث الذي فيه إعلال، وهذه أهم تلك الدراسات:

١- عاصم بن أبي النجود: حديثه وعلمه في مسند الإمام أحمد بن حنبل والكتب الستة: خولة طالب إبراهيم الخطيب، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٢- محمد بن إسحاق: حديثه وعلمه دراسة تطبيقية في الكتب الستة: زياد عواد عبد الرحمن أبو حماد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٣- عبد الله بن لهيعة حديثه وعلمه في الكتب الستة: محمد عمر الشامي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>.

#### رابعاً: دراسات حول كتب رواية الحديث:

تعتبر هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة؛ لأنها تعرفنا على كل ما ذكره علماء الحديث حول كتب رواية الحديث؛ كدرجة أحاديثها، وتوثيقها، والنقد الذي وجه لبعض أحاديثها، ودوافع تأليفها، وتسميتها، وكيفية عناية الأمة بها، والمقارنة بينها، وأهم تلك الدراسات ما يلي:

١- كتب السنة: دراسة توثيقية (الموطأ، البخاري، مسلم): د. رفعت فوزي عبد المطلب، مطبوع في القاهرة بمكتبة الخانجي.

٢- الإمام البخاري وصحيحه: د. عبد الغني عبد الخالق (١٣٢٦، ١٤٠٣هـ)، مطبوع بجدة بدار المنارة.

٣- تحقيق اسمي الصحيحين واسم جامع الترمذي: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مطبوع بحلب بمكتب المطبوعات الإسلامية.

٤- الموطأ قيمته العلمية ورواياته: د. محمد حسن بن السيد علوي المالكي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

#### خامساً: دراسات حول علم أسباب ورود الحديث:

علم أسباب ورود الحديث هو بمنزلة أسباب نزول القرآن، وبذكر سبب ورود الحديث يتضح المعنى بصورة أوضح وأكثر؛ كما يظهر الفقه والحكم في المسألة، وقد يأتي مذكوراً في الحديث نفسه، وقد لا يكون مذكوراً فيه، وحينئذ يرد في بعض طرق الحديث، أو في حديث آخر، والدراسات حول هذا العلم تسهل فهم الحديث على المسلمين، وأهم تلك الدراسات ما يلي:

- ١- أسباب ورود الحديث: د. يحيى إسماعيل أحمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(١)</sup>.
- ٢- أسباب ورود الحديث: تحليل وتأسيس: د. محمد رأفت سعيد، مطبوع عام (١٤١٤هـ)، بالدوحة بقطر بسلسلة كتاب الأمة.
- ٣- علم أسباب ورود الحديث وتطبيقاته عند المحدثين والأصوليين وجمع طائفة مما لم يصنّف من أسباب الحديث: أ. طارق أسعد الأسعد، مطبوع في بيروت بدار ابن حزم.

#### المطلب الثاني: دراسات علم زوائد الحديث:

هذا النوع من التأليف يقصد به ذكر الأحاديث التي هي زائدة على كتب معينة، ويكون مداره على اختلاف الصحابي، لا على مجرد اختلاف الألفاظ، فإنه ما من حديث إلا وقد روي بألفاظ مختلفة، وهذا العلم يفيد طالب العلم في معرفة طرق جديدة عند رواية الحديث وتخريجه، أو معرفة روايات جديدة لم تكن موجودة إلا في بعض كتب الحديث المستخرج منها الروايات الزائدة، وقد اشتملت هذه الدراسات على أكثر كتب الرواية، وهناك كتب ورسائل في هذا العلم، وأهمها ما يلي:

- ١- علم زوائد الحديث: د. خلدون محمد سليم الأحذب، مطبوع بدمشق بدار القلم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٢- زوائد السنن على الصحيحين: أ. صالح أحمد الشامي، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ٣- زوائد الإمام النسائي على الكتب الأربعة: البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي: جمع وتخريج ودراسة: عبد الله مصطفى سعيد مرتجى، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.
- ٤- زوائد ابن حبان: دراسة ونقد: محمد عبد الله أبو صعيلىك، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(٢)</sup>.
- ٥- زوائد الإمام الطحاوي على الكتب الستة في مشكل الآثار: علي محمد سند حسنين، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٣)</sup>.
- ٦- زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة: د. خلدون محمد سليم الأحب، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ٧- الحافظ الهيثمي وجهوده في كتابه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: عادل محمد أحمد عبد ربه، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية<sup>(٤)</sup>.

#### المطلب الثالث: الموسوعات والفهارس والأطالس المتصلة برواية الحديث والدراسات عنها:

تعتبر هذه الأعمال والدراسات من أهم ما قام به علماء الحديث في عصرنا الحاضر، إذ خدموا السنة النبوية أيما خدمة، وهاهي أهم هذه الأعمال والدراسات:

- (١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عبد الرحمن، سليمان البلكي.
- (٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
- (٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.
- (٤) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

### أولاً: الموسوعات المتصلة برواية السنة والدراسات عنها:

هذه الموسوعة التي بين أيدينا من أهم موسوعات رواية الحديث، والدراسة المذكورة عبارة عن تصور مشروع لإقامة موسوعة في الحديث الشريف.

١- موسوعة الحديث النبوي: د. عبد الملك بكر عبد الله قاضي، مطبوعة بالرياض بدار العاصمة، وقد تم منها: أحاديث الزكاة، وأحاديث الصيام، وأحاديث الحرمين الشريفين والأقصى المبارك، وأحاديث الحج والعمرة، وأحاديث الجمعة، وأحاديث الهدى والأضاحي، وأحاديث النكاح والأولاد والمعاشر بالمعروف والطلاق والعدة.

٢- موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي من نبع السنة الشريفة وهدى الخلفاء الراشدين: أ. خديجة النبراوي، مطبوع بالقاهرة بدار السلام.

٣- نحو موسوعة للحديث الصحيح: مشروع منهج مقترح: د. يوسف القرضاوي، مطبوع في القاهرة بمكتبة وهبة.

### ثانياً: الفهارس المتصلة برواية السنة والدراسات عنها:

لا غنى للباحث عن فهارس كتب رواية الحديث، المتمثلة في فهارس كلمات من نص الحديث الشريف، أو فهرس الكلمات الأولى من بداية الحديث، فهي تختصر الزمن، وتساعد على معرفة مظان الحديث من مصادره الأصلية، وهما هي أهم الأعمال في فهرسة كتب رواية السنة، والدراسات حول علم الفهارس:

#### أ- الدراسات عن الفهارس:

١- علم فهرسة الحديث: نشأته، تطوره، مناهجه، وأشهر ما دَوّن فيه: د. يوسف عبد الرحمن مرعشلي، مطبوع في بيروت بدار المعرفة.

٢- الفهارس ومكانتها عند المحدثين: د. سعد المرصفي، مطبوع بالكويت بمكتبة ذات السلاسل.

#### ب- فهارس ألفاظ الحديث:

١- مفتاح المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: أ. مأمون صاغرجي، مطبوع بدمشق بدار الفكر.

٢- المرشد إلى أحاديث سنن الترمذي: أ. صدقي البيك، مطبوع بحمص بمطبعة الفجر.

### ج - فهارس أطراف الحديث:

١- موسوعة أطراف الحديث النبوي: الشيخ محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مطبوع في بيروت بعالم التراث، وقد أتبعها بالذيل على موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف وقد طبع بالمدينة المنورة بمكتبة الغرباء الأثرية.

٢- فهارس صحيح مسلم: الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي، مطبوع بالقاهرة بدار إحياء الكتب العربية.

٣- مفتاح المنهل العذب المورود شرح سنن الإمام أبي داود: الشيخ مصطفى علي بن محمد المشهور بابن بيومي المصري الكتبي، مطبوع بالقاهرة بالمكتبة الإسلامية.

٤- فهارس سنن النسائي: الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة، مطبوع بحلب بمكتب المطبوعات الإسلامية.

### د - فهارس عن أسماء كتب الحديث:

هذه الفهارس تفيد طالب العلم بآخر ما كتب من الكتب في كل علم من علوم الحديث الشريف، والسيرة النبوية؛ حتى يستفيد إذا أراد كتابة بحث، أو الاطلاع على أحدث ما نشر في كل موضوع من مواضيع السنة النبوية، وإليك أهم المؤلفات في ذلك:

١- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة: أ. محيي الدين عطية، أ. صلاح الدين حفني، أ. محمد خير رمضان يوسف، مطبوع في بيروت بدار ابن حزم<sup>(١)</sup>.

٢- معجم ما أُلِفَ عن رسول الله ﷺ: أ. صلاح الدين المنجد، مطبوع بالقاهرة بدار القاضي عياض للتراث.

(١) هناك كتاب ذو أهمية بالغة قريب من هذا العنوان وهو الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: محمد بن جعفر الكتاني، مطبوع في بيروت بدار البشائر الإسلامية.

٣- مراجع مختارة عن حياة رسول الله ﷺ: د. محمد ماهر حمادة، مطبوع بالرياض بدار العلوم.

#### ثالثاً: الأطالس المتصلة برواية السنة:

هذا العمل فتح آفاق جديدة في الاهتمام بالسنة والسيرة النبوية، حيث يقدمهما بأسلوب جذاب بواسطة خرائط جغرافية كوسيلة من وسائل الإيضاح، بحيث تيسر فهم الحديث المراد شرحه وبيانه، خصوصاً بعد تغير أسماء الأماكن في عصرنا الحاضر، وهذه أهم الدراسات في ذلك:

- ١- أطلس الحديث النبوي من الكتب الصحاح الستة: د. شوقي أبو خليل، مطبوع بدمشق بدار الفكر.
- ٢- أطلس السيرة النبوية من الكتب الصحاح الستة: د. شوقي أبو خليل، مطبوع بدمشق بدار الفكر.
- ٣- المعالم المدنية في العهد النبوي: زكريا صبحي زين الدين، ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين المحتلة<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الرابع: الدراسات المتصلة بحجية السنة والدفاع عنها:

تنوعت هذه الدراسات وكثرت في حياتنا المعاصرة بسبب ما تمر به الأمة الإسلامية، من ظروف الوهن والضعف الذي لحق بها، فأصبحت مستهدفة من كل جانب، مما سهل طرق الغزو الفكري على حضارتها؛ بل على مقدساتها، ولم تكن السنة النبوية بمعزل عن هذا الوضع المتدهور، فأصابها ما أصاب الأمة، فكانت هذه الدراسات رد فعل على هذا الغزو الذي طوقنا من كل طرف؛ كما يطوق السوار المعصم.

#### أولاً: الدراسات المتصلة بحجية السنة:

هذه الدراسات تبين أن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وأن المسلمين جميعاً اتفقوا على لزوم اتباعها، وأنها تستقل بالتشريع

(١) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

والأحكام، وحجيتها ثابتة بأدلة من القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة، والإجماع، والعقل والنظر، وعصمة رسول الله ﷺ، وهاهي أهم الدراسات في ذلك:

- ١- حجية السنة: د. عبد الغني عبد الخالق، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ٢- حجية السنة: د. الحسين شواط، مطبوع بالولايات المتحدة الأمريكية بالجامعة الأمريكية المفتوحة.
- ٣- حجية السنة: د. محمد بن لطفي الصباغ، مطبوع في عمان بجمعية الحديث الشريف وإحياء التراث<sup>(١)</sup>.

#### ثانياً: الدراسات المتصلة بالدفاع عن السنة عامة:

لقد كثرت هذه الدراسات في هذا العصر بسبب ازدياد الهجوم والطعن في السنة سواء أكان من المستشرقين أم من المستغربين، وقد أوقف العلماء هذا الزحف الشرس وردوا كيده إلى نحره بما كتبه في الدفاع عن السنة والذود عنها، وأهم الكتابات في هذا الموضوع هو ما يلي:

- ١- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: د. مصطفى السباعي (١٣٣٣-١٣٨٤هـ)، مطبوع بالقاهرة بدار السلام.
- ٢- السنة النبوية ومطاعن المبتدعة فيها: د. مكي الشامي، مطبوع في عمان بدار عمار.
- ٣- السنة المطهرة والتحديات: د. نور الدين عتر، مطبوع بحلب بدار الفلاح.
- ٤- السنة المفترى عليها: أ. سالم علي البهنساوي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ٥- السنة النبوية بين دعاة الفتنة وأدعياء العلم: د. عبد الموجود محمد عبد اللطيف، مطبوع بالقاهرة بمطبعة طيبة.

(١) هناك كتب ذات أهمية في هذا الفن مثل: حجية الآحاد في العقيدة ورد شبهات المخالفين: محمد بن عبد الله الوهيبي، مطبوع بالرياض بدار المسلم، حجية أحاديث الآحاد في الأحكام والعقائد: محمد أحمد، مطبوع بجدة بدار المطبوعات الحديثة، خبر الواحد وحجيته: أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي، مطبوع بالمدينة المنورة بالجامعة الإسلامية. انظر: دليل مؤلفات الحديث: محمد خير رمضان يوسف: ١/١٣٩.

- ٦- السنة الإسلامية بين إثبات الفاهمين ورفض الجاهلين: د. رؤوف شلبي، مطبوع بالقاهرة بمطبعة السعادة.
- ٧- الإسلام واستمرار المؤامرة: (الدفاع عن السنة، السنة في مواجهة أعدائها، ضلالات منكري السنة): د. طه الدسوقي حبيشي، مطبوع بثلاثة أجزاء بالقاهرة بمكتبة رشوان.
- ٨- دفع الشبهات عن السنة النبوية: د. عبد المهدي عبد القادر عبد الهادي، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الإيمان.
- ٩- ظاهرة رفض السنة وعدم الاحتجاج بها: د. صالح أحمد رضا، مطبوع بالرياض بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ١٠- شبهات حول السنة ودحضها: رد على منكري السنة النبوية الشريفة: د. خليل إبراهيم ملا خاطر العزمي، مطبوع بجدة بدار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ١١- سلسلة الدفاع عن الحديث النبوي: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي، صدر منها سبعة عشر جزءاً، مطبوعة بالكويت بمكتبة المنار الإسلامية.
- ١٢- السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام مناقشتها والرد عليها: د. عماد السيد الشربيني، مطبوع بالقاهرة بدار اليقين، وهي بالأصل رسالة ماجستير بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر بالقاهرة.
- ١٣- رد شبهات حول عصمة النبي ﷺ في ضوء السنة النبوية الشريفة: د. عماد السيد محمد إسماعيل الشربيني، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة بالقاهرة بدار الصحيفة<sup>(١)</sup>.

### ثالثاً: الدراسات المتصلة بالدفاع عن الصحابة ﷺ:

هذه الدراسات إتمام لسلسلة الدفاع عن السنة، حيث إن الدفاع عن الصحابة ﷺ من لوازم الدفاع عن السنة؛ لأنهم هم الذين رووها ونقلوها لنا، وأي اعتداء

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- عليهم هو اعتداء على السنة، وكثرت الدراسات في الدفاع عنهم، وأهمها ما يلي:
- ١- أبو هريرة رضي الله عنه راوية الإسلام: د. محمد عجاج الخطيب، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة.
  - ٢- الدفاع عن الصحابة رضي الله عنهم من العصر النبوي الشريف إلى العصر الحاضر: البدري عبد المجيد أحمد سالم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(١)</sup>.
  - ٣- فضائل الصحابة في ميزان الشريعة الإسلامية: د. محمد عمر الحاجي، مطبوع بدمشق بدار المكنبي.

#### رابعاً: الدراسات المتصلة بالدفاع عن السنة والسيرة رداً على المستشرقين:

هذه الدراسات تكميل لسلسلة الدفاع عن السنة النبوية، والتي واجهت لوناً جديداً من الكيد لها من الخارج، فكان لابد من التصدي لهذا الاعتداء الأثيم الذي أصاب السنة، فكان علماء المسلمين في عصرنا خير مدافع عن الشبهات التي أثارها هؤلاء الناس، وقد كان الرد إما بشكل عام، سواء في السنة أو السيرة، أو الرد على شبهات محددة مثل: الرد على شبهة نقد متن الحديث، وغيرها، وأهم الدراسات في ذلك ما يلي:

- ١- دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين: د. محمد بن محمد أبو شعبة، مطبوع في بيروت بدار الجيل.
- ٢- أضواء على أخطاء المستشرقين في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي، مطبوع بالكويت بدار القلم.
- ٣- موقف المستشرقين من السنة: أ. أمانة محمد سالم الحبال، مطبوع بدمشق بدار الفيحاء.
- ٤- المستشرقون والسنة: د. سعد محمد محمد الشيخ المرصفي، مطبوع بالكويت بمكتبة المنار الإسلامية.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٥- الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين: أ. نذير حمدان، مطبوع ضمن سلسلة دعوة الحق برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
- ٦- دفاع عن السنة النبوية الشريفة: د. عزيزة علي طه، مطبوع بالكويت بدار القلم.
- ٧- نقد المتن بين صناعة المحدثين ومطاعن المستشرقين: د. نجم عبد الرحمن خلف، مطبوع في الرياض بمكتبة الرشد.
- ٨- عناية المحدثين بمتن الحديث كعنايتهم بإسناده والرد على شبهات المستشرقين وأتباعهم: د. محمود بن أحمد الطحان، مطبوع في الكويت بمكتبة دار التراث<sup>(١)</sup>.
- ٩- السيرة النبوية وأوهام المستشرقين: عبد المتعال محمد الجبري، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة<sup>(٢)</sup>.

#### المطلب الخامس: الدراسات المتصلة بالحديث الموضوعي:

المقصود بالحديث الموضوعي: «علم يبحث في الموضوعات التي تناولتها السنة النبوية، والمتحدة معنى أو غاية، من خلال جمع أحاديث الموضوع من مصدر حديثي أصلي، أو عدة مصادر، في ضوء السنة النبوية؛ بحيث يقوم الباحث بتحليل النصوص الحديثية المقبولة ومقارنتها ونقدها؛ ثم محاولة ربطها للوصول إلى روح النص النبوي من أجل تطبيقه في الواقع المعاصر».

وتظهر أهمية دراسات الحديث الموضوعي فيما يلي:

(١) هناك كتب أخرى لا تقل أهمية عما ذكرنا مثل: المستشرقون والحديث النبوي: د. محمد بهاء الدين، مطبوع في عمان بدار النفائس، تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين: د. حاكم عبيسان المطيري، مطبوع بمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، الظاهرة الاستشراقية وأثرها على الدراسات الإسلامية: د. ساسي سالم الحاج، مطبوع بمالطة بمركز دراسات العالم الإسلامي.

(٢) هناك كتب أخرى لا تقل أهمية عما ذكرنا مثل: المستشرقون والسيرة النبوية: د. عماد الدين خليل، مطبوع بالدوحة بقطر، الاستشراق في السيرة النبوية: أ. عبد الله محمد الأمين النعيم، مطبوع بفيرجينيا بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي.

- ١- تتفق هذه الدراسات مع روح العصر الحاضر الذي تتجدد فيه حاجات المجتمعات؛ حيث تعطي رؤى وحلولاً صحيحة؛ وتخرج للناس أحكاماً عامة تغنيهم عن اللجوء إلى القوانين الوضعية.
  - ٢- تساعد هذه الدراسات في إبراز جوانب متعددة من الإعجاز في السنة النبوية الصحيحة، وهذا ما سأدرسه في فصل مستقل.
  - ٣- تساعد هذه الدراسات في تأصيل العلوم الشرعية الجديدة التي نشأت حديثاً لتلبية حاجات المسلمين العلمية في شتى مجالات المعرفة الإنسانية مثل: علم النفس، والإعلام، والاقتصاد، وغيرها، وهذا ما سأوضحه في المطلب القادم بشكل مستقل بما يسمى الدراسات المعرفية والحضارية في الحديث.
  - ٤- تقدم هذه الدراسات لكل أفراد المجتمع المسلم إحاطة تامة بيسر وسهولة؛ بكل ما يتعلق بموضوع الدراسة في مكان واحد.
  - ٥- يساهم هذا العلم مساهمة فاعلة في علم مختلف الحديث حيث يرفع التعارض عن طريق الجمع بين الروايات التي ظاهرها التعارض، ويساهم في بيان الناسخ من المنسوخ، وكذلك يمكن به الكشف عن أسباب ورود الحديث مما يساعد على فهم الحديث وكيفية تطبيقه<sup>(١)</sup>.
- وهذه الدراسات كثيرة فهي بحسب استقرائي أكثر من ستين دراسة، وإليك أهمها:
- ١- الغيبيات في ضوء السنة: د. محمد أحمد همام طلب، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
  - ٢- الأحاديث النبوية الواردة في العقل في الكتب التسعة: جمع ودراسة وتخريج: رحيم موسى مصطفى عليا، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
  - ٣- موقف السنة من المسؤولية والجزاء: د. حسن صالح العناني، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

(١) انظر بحث: الحديث الموضوعي دراسة نظرية: رمضان الزيان: ٢١٤-٢١٦، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، (١٤٢٣)، (٢٠٠٢)، غزة: فلسطين المحتلة.

- ٤- الأحاديث النبوية المتصلة بالقضاء والحكم في الخصومات: جمع وتخريج ودراسة: د. حسن خالد حسن سندي، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.
- ٥- أحاديث الفتن وأشراط الساعة دراسة وتحليل: د. محمود عبد الوهاب عبد الحفيظ رحمة، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٦- المهدي المنتظر في روايات أهل السنة والشيعة الإمامية: دراسة حديثة نقدية: د. عذاب محمود الحمش، مطبوع في عمان بدار الفتح.
- ٧- مشاهد القيامة في الحديث النبوي: د. أحمد محمد عبد الله العلي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء، وهو بالأصل رسالة دكتوراه بجامعة القاهرة بكلية الآداب.
- ٨- المرويات في خطب النبي ﷺ في الجمعة والعيد والمناسبات الإسلامية: دراسة استقرائية موضوعية: عبد الملك بن سالم بن حمود السيابي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٩- المرويات الواردة في صلة الرحم: جمعاً ودراسة: فيصل باسم الجوابرة، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٠- الجهاد في الحديث النبوي الشريف: د. علي إبراهيم محمد الدسوقي، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب<sup>(٢)</sup>.
- ١١- الأحاديث الواردة في الحرب النفسية: جمع ودراسة: بسمة عبد الله أبو حمور، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر: دليل الرسائل الجامعية التي أجازتها كلية الآداب جامعة القاهرة منذ إنشائها حتى نهاية مايو (١٩٩٦): إعداد: د. هاشم فرحات سيد: ٦٦/١، وحدة النشر الجامعي: كلية الآداب: جامعة القاهرة.

- ١٢- الأحاديث الواردة في الشهادة والشهيد: جمع وتصنيف وتخريج ودراسة لما يتعلق بالشهيد: نزار عبد القادر ريان، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٣- الأحاديث النبوية عن الشعر والشعراء: د. عبد الجواد محمد المحمص، مطبوع بالقاهرة بمكتبة النهضة المصرية.
- ١٤- الأحاديث في ابتلاء الرسول ﷺ وأهله: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: ليلي سوزانا بنت شمسو، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٥- مرويات مرض النبي ﷺ ووفاته: ماهر عبد المنان قاسم حسن، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٦- الخمر والمخدرات من خلال السنة النبوية المطهرة: صباح حداد زيدان، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين<sup>(١)</sup>.
- ١٧- المرويات الواردة في الزجر عن أعمال يلعن فاعليها: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ماجستير، الجامعة الإسلامية، كلية الحديث الشريف<sup>(٢)</sup>.
- ١٨- النفاق العملي كما جاء في السنة النبوية المطهرة: أ. صفوت عبد الفتاح محمود، مطبوع في عمان بالمكتبة الإسلامية.
- ١٩- محاكاة أهل الكتاب وغيرهم من الكفار والمشركين في ضوء السنة النبوية: د. هشام منصور عبد الحي محمد حسن، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٣)</sup>.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) انظر: دليل الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية المناقشة والمسجلة (١٣٩٦-١٤٢٠): إعداد: قاعدة المعلومات بالجامعة الإسلامية: ٣٠١.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

٢٠- الأحاديث الواردة في أحكام النصارى والنصرانية: جمعاً وتخريجاً وتبويباً وتعليقاً: ناصر عبد الله عودة، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>.

#### المطلب السادس: الدراسات المعرفية والحضارية في الحديث:

السنة النبوية مصدر إلهام وإبداع لكل كاتب ودارس، ومعين لا ينضب للاستفادة منها بكل جانب من جوانب حياتنا، ولم لا؟ فهي الوحي من الله تعالى، فكانت بحق خير بناء وخير منهج تسلكه الإنسانية التي تخبطت بالنظريات القاصرة التي ابتدعها هذا الإنسان، وهذه الدراسات المعرفية والحضارية تشير إلى ما ألمحنه آنفاً.

#### أولاً: الدراسات المعرفية والحضارية معاً في الحديث<sup>(٢)</sup>:

تُظهر هذه الدراسات مدى ما قدمته السنة النبوية في بناء الحضارة الإنسانية، والدعوة للعلم والمعرفة لبناء هذه الحضارة، فلا بد من العلم في كل جوانبه؛ لتركز عليه أي حضارة، وهذه الدراسات تقدم لنا السبل الكفيلة لتلمس المعرفة والحضارة:

١- ندوة السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة: وقد انعقدت تحت رعاية مؤسسة آل البيت بالمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في عمان بالأردن بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي بفيرجينيا عام (١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، وهو مطبوع بمؤسسة آل البيت في عمان، وهو في جزأين، وقدم فيها (٢٠) تقريراً وبحثاً.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) انظر: التصنيف في السنة النبوية من بداية المنتصف الثاني للقرن الرابع عشر الهجري إلى الوقت الحاضر: عرّض تاريخي: د. خلدون محمد سليم الأحذب: ٩٧، وهو بحث من ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية التي انعقدت تحت رعاية وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المدينة المنورة عام (١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م)، وهو مطبوع غير منشور.

٢- السنة مصدراً للمعرفة والحضارة: د. يوسف القرضاوي، مطبوع بالقاهرة بدار الشروق.

### ثانياً: الدراسات المعرفية في الحديث:

لابد من الإشارة إلى أنَّ المقصود من الجانب المعرفي في الحديث هو: المعرفة المتعلقة بالجوانب الإنسانية على وجه الخصوص، وأبرزها: التربية والتعليم، والصحة، والاقتصاد والسياسة.

الأول: دراسات الجانب التربوي والتعليمي والنفسي في البناء المعرفي في

الحديث:

لقد كثرت هذه الدراسات بسبب السيل الكبير الجارف من النظريات التربوية والتعليمية والنفسية الوافدة من الغرب وغيره، وذلك لإظهار أن حضارتنا الإسلامية المتمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية فيها ما يغني عن هذه النظريات الوافدة، ولا بد من التمسك بما جاءت به السنة التي فيها صلاح الإنسان في دنياه قبل آخرته، وإليك أهم هذه الدراسات في البناء المعرفي من الناحية التربوية والتعليمية والنفسية:

### أ- الدراسات التربوية في البناء المعرفي في الحديث:

لقد ساهمت السنة في بناء الإنسان وتربيته تربية صحيحة بعيدة عن الأنانية وحب الذات، وتنمية روح الجماعة فيه، ومنها الدراسات التالية:

١- فلسفة التربية الإسلامية في الحديث النبوي: أ. عبد الجواد سيد بكر، مطبوع بالقاهرة بدار الفكر العربي.

٢- دور التربية الإسلامية في بناء العلاقات الاجتماعية في ضوء السنة النبوية: لؤي عباس الهزايمة، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

٣- التربية الاجتماعية في السنة النبوية: د. رفعت عمر عزوز، دكتوراه، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية<sup>(١)</sup>.

(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

٤- أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية: د. زياد محمود العاني، مطبوع في عمان بدار عمار.

٥- الأحاديث النبوية الواردة في الأطفال: جمع وتصنيف وتحقيق: نضال محمد أمين العبادي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

٦- الرقاق في ضوء السنة النبوية: تحقيق ودراسة: د. عبد الله عبد الحميد أحمد منصور، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(١)</sup>.

#### ب - الدراسات التعليمية في البناء المعرفي في الحديث:

أكدت السنة النبوية على بناء الإنسان التعليمي من كل جوانبه حتى لا يقع فريسة الجهل، ودعت إلى التعلم والتعليم، فجاءت الدراسات الآتية:

١- الرسول المعلم ﷺ وأساليبه في التعليم: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، مطبوع في بيروت بدار البشائر الإسلامية.

٢- أسس العلم وضوابطه في السنة النبوية: د. فاروق حمادة، مطبوع بالرياض بدار طيبة.

٣- الجوانب التعليمية في كتاب العلم من صحيح الإمام البخاري وشرح الحافظ ابن حجر العسقلاني: إبراهيم محمد إبراهيم الطويلة، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

٤- وسائل الإيضاح المادية في الحديث النبوي الشريف: جمعاً وترتيباً ودراسة: هنادة محمد ماضي القاضي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

#### ج - الدراسات النفسية في البناء المعرفي في الحديث:

كما كانت السنة النبوية خير معين على تزكية النفس الإنسانية وتصفيتها من الأحقاد والضغائن، وإليك أهم الدراسات في ذلك:

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ١- المنهج النبوي الشريف في تربية الجوانب الخلقية والنفسية والعقلية: إبراهيم سالم يعقوب بطران، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٢- الأحاديث الواردة في الصحة النفسية: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: محمد حسين أحمد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>.
- ٣- الحديث النبوي وعلم النفس: د. محمد عثمان نجاتي، مطبوع بالقاهرة بدار الشروق.
- ٤- الحركة النفسية في الحديث النبوي الشريف: د. جلال أبو زيد هليل، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الألسن<sup>(٢)</sup>.

#### الثاني: الدراسات الصحية في البناء المعرفي في الحديث:

لقد ساهمت السنة النبوية بشكل كبير وفعل في بناء الإنسان صحياً، فأمرت بالنظافة، وحذرت مما يؤدي الناس في صحتهم وحرمتها، وكان لها قصب السبق في الدعوة للوقاية من الأمراض قبل وقوعها، وقد جاءت هذه الدراسات لتؤكد هذا البناء العظيم المهم، وإليك أهمها:

- ١- سنن الفطرة وأهميتها في حياتنا من خلال السنة النبوية المباركة: سعد أحمد محمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٣)</sup>.
- ٢- الوقاية من الأمراض في السنة النبوية المطهرة: عبد الرحمن محمد الرفاعي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية<sup>(٤)</sup>.
- ٣- الأحاديث النبوية في السلامة العامة: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: علاء الدين محمد عدوي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.

(١) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الألسن: إعداد: إدارة الكلية.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٤) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

- ٤- الأحاديث الواردة في التغذية: جمع وتصنيف وتخرج ودراسة: لطفية محمود مذيب الشطي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
  - ٥- الأحاديث والآثار الواردة في رعاية المصابين المعاقين: جمع ودراسة: سائد أحمد عيد الضمور، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
  - ٦- الأحاديث الواردة في حماية البيئة الطبيعية وتطويرها: جمع وتحقيق ودراسة: بكر مصطفى طعمة بني أرشد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>.
- الثالث: دراسات الجانب الاقتصادي والسياسي في البناء المعرفي في الحديث:

هذه الدراسات تبين مدى صلاحية الإسلام بما فيه السنة النبوية لكل زمان ومكان، وهي على قسمين:

#### أ- الدراسات الاقتصادية في البناء المعرفي في الحديث:

الدراسات الاقتصادية المستلهمة من السنة تساهم بشكل كبير في حماية الاقتصاد من الوقوع في التضخم والغرر والانتكاس، وأكبر دليل على ذلك وجود مئات المصارف الإسلامية التي تتعامل ضمن القواعد الشريعة الإسلامية، وقد كان لهذه المصارف دراسات اقتصادية مأخوذة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وإليك أهم الدراسات في ذلك:

- ١- المال ملكيته واستثماره وإنفاقه: دراسة موضوعية في الأحاديث النبوية الشريفة: د. محمد رأفت سعيد، مطبوع بقطر بمكتبة المدارس.
- ٢- الأحاديث النبوية الواردة في القيم الاقتصادية: دراسة وتحليل: أحمد فوزي حسن عبد الله، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٣- حماية المستهلك في السنة النبوية: دراسة حديثة: نادر فلاح العازمي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

٤- معالم الكسب الحرام في ضوء السنة النبوية المشرفة: مهدي عبد العزيز أحمد مهدي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(١)</sup>.

### ب- الدراسات السياسية في البناء المعرفي في الحديث:

كذلك الدراسات السياسية المستنبطة من السنة النبوية ساهمت في البناء المعرفي لسياسة الدول بكل مدخلاتها ومخرجاتها، فهي صمام الأمان، والوقاية من الاستبداد، والدعوة للعدل والرحمة للرعية، فكانت دراسات مهمة لإظهار قيمة السنة في بناء الدول وترميمها، وإليك أهم الدراسات في ذلك الأمر:

١- المنهج السياسي والإداري لرسول الله ﷺ في حكومته للأمة ونماذج من حكومات الخلفاء الراشدين، وبيان ذلك من ظلال السنة النبوية: عطية محمود علي مبروك رواش، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية<sup>(٢)</sup>.

٢- منهج السنة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم: د. يحيى إسماعيل حبلوش، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

٣- موقف السنة من المعاهدات في العلاقات الدولية: د. عامر عبد الوهاب عبد الرحيم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.

٤- الصلح في ضوء السنة النبوية: يسري عبد العليم محمد عجور، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٣)</sup>.

### ثالثاً: الدراسات الحضارية في الحديث:

الحضارة: هي جملة مظاهر الرقي المادي والعلمي والفني والأدبي والاجتماعي والإعلامي، في مجتمع من المجتمعات، أو في مجتمعات متشابهة،

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

وفي رحاب السنة النبوية الواسعة، نجد التوجيهات النبوية ترشد إلى أمور ثلاثة أساسية تتعلق بالحضارة، وهي ما يمكن أن نسميها: الفقه الحضاري، والسلوك الحضاري، والبناء الحضاري<sup>(١)</sup>، وإليك هذه الأسس الحضارية بأهم دراساتها:

### الأول: دراسات الفقه والبناء الحضاري في الحديث:

إن مصطلح الفقه والبناء الحضاري هو مصطلح جديد، ويقصد به نقل الإنسان من فهم سطحي بدائي إلى فهم أعمق للكون والحياة، من عقل راكد إلى عقل متحرك، من عقل مقلد تابع إلى عقل متحرر مستقل، من عقل متعصب إلى عقل متسامح<sup>(٢)</sup>، وأكدت هذه الدراسات الكثيرة على أن السنة النبوية قادرة على فقه وبناء الحضارة من خلال بناء العمران والإنسان والتأكيد على حقوقه، وفهم السنن الكونية التي بثها الله تعالى في الكون، وإليك أهم الدراسات في هذا الأمر:

- ١- الأحاديث الواردة في العمران: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: فتحي حمود دادي بابا، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٢- المظهرية الجوفاء وأثرها في دمار الأمة: في سلسلة نظرات في أحاديث الرسول ﷺ: أ. حسين بن عودة العوايشة، مطبوع بالرياض بدار الهجرة.
- ٣- في ظلال السنة: قراءة فكرية أدبية تستشرف الفقه الحضاري للسنة النبوية في مختلف جوانب الحياة الإنسانية وقضاياها الاستراتيجية: محمد رفعت زنجير، مطبوع بدمشق بدار التوفيق ودار اقرأ.
- ٤- صورة الإنسان في الحديث النبوي الشريف: د. كامل حمود، مطبوع في بيروت بدار الفكر اللبناني.
- ٥- السنة ودورها في الحفاظ على الوحدة الفكرية للأمة: أ. عبد الله شعبان علي، مطبوع بالقازيق بالمكتب العلمي الحديث للطباعة.

(١) انظر للتوسع: السنة مصدراً للمعرفة والحضارة: د. يوسف القرضاوي: ٢٠٠-٢٠١، دار الشروق: القاهرة.

(٢) انظر للتوسع: السنة مصدراً للمعرفة والحضارة: د. يوسف القرضاوي: ٢٠٥.

- ٦- الحوار في السنة وأثره في تكوين المجتمع: أ. تيسير محجوب الفتيا، مطبوع في عمان بمركز الكتاب الأكاديمي.
- ٧- الجانب الإعلامي في خطب الرسول ﷺ: أ. محمد إبراهيم محمد إبراهيم، مطبوع في بيروت بالمكتب الإسلامي.
- ٨- الأحاديث النبوية الواردة في حقوق الإنسان في الحرية والعدل: جمع ودراسة: موسى توفيق ويلي الكوسوفي، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.
- ٩- الأحاديث النبوية في حقوق المرأة: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: حاج أرمان بن حاج عبد الرحمن، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ١٠- الأحاديث الواردة في حقوق العمال ومسؤولياتهم: جمع وتصنيف وتخريج وتعليق: خليل إسماعيل إبراهيم الحية، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>.

### الثاني: دراسات السلوك الحضاري في الحديث:

- وضحت السنة النبوية ثمرة البناء والفقه الحضاري المتمثل في السلوك الحضاري الذي يليق بإنسان راق، في أمة راقية، ولا معنى للفقه الحضاري إذا لم يكن من ثمرته السلوك الحضاري، فلا خير في فقه أو علم لا يثمر عملاً، والسلوك الحضاري يتمثل في كل ما يسمو بالفرد ويرقى بالمجتمع، وقد ساهمت دراسات كثيرة في السنة في بيان وتوضيح هذا السلوك سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات، وكان لها قصب السبق في ذلك، وهاهي أهم هذه الدراسات:
- ١- الأخلاق في ضوء السنة النبوية: د. هدى بودا بن محسن عبد المنان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
  - ٢- التكافل الاجتماعي في السنة المحمدية: د. عبد العال أحمد عبد العال، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٣- من كنوز السنة في الأخلاق والسلوك والأسرة: د. رجاء طه محمد، مطبوع بالقاهرة بمطبعة الجبلاوي.
- ٤- المرويات الواردة في الأسرى ومعاملتهم في السنة النبوية والخلافة الراشدة: أحمد بن سعد بن عمر المزوغي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٥- الأحاديث الواردة في الرفق ودوره في كسب قلوب الناس: جمع وتصنيف وتخرير ودراسة: سليمان صالح محمد الشجراوي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٦- أحاديث الرفق بالحيوان: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: فرح طه طه، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(١)</sup>.

#### المطلب السابع: الدراسات المتصلة بالسيرة النبوية:

ساهمت هذه الدراسات في تبسيط السيرة النبوية بأسلوب واضح وجذاب، ويناسب العصر، نلمح ذلك من خلال العناوين المطروحة، فالسيرة النبوية في عصرنا الحاضر تحتاج من الباحثين إلى مثل هذا النوع من الدراسات؛ حتى تتأسى الأمة الإسلامية بسيرة رسول الله ﷺ، وتجعله قدوة لها، وإليك أهم الدراسات فيها:

- ١- السيرة النبوية عند الباحثين المعاصرين نقد وتحليل في ضوء السنة: د. صلاح الدين العيد محمد فوده، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٢- سفارات الرسول ﷺ: د. عبد العليم عبد الله الشاذلي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٣- الوفود في العهد النبوي: د. محمد عبد السميع جاد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٢)</sup>.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٤- مجالس النبي ﷺ التربوية في العهد المدني: عبد الرحمن إبراهيم شريف الضامري، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٥- منهج الرسول ﷺ التربوي في معالجة المواقف التي أشكلت على الصحابة في الغزوات: موسى إبراهيم العلي المفلح، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- ٦- الأحاديث الواردة في يهود بني قريظة في الكتب الستة وكتاب وسائل الشيعة: جمع وتخريج ودراسة: صلاح الدين عبد المنعم صالح بدر، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن<sup>(١)</sup>.

#### المطلب الثامن: الدراسات الفقهية المتصلة بالسنة:

تعتبر هذه الدراسات ذات أهمية كبيرة؛ لأنها منها تولد علم جديد ألا وهو علم فقه الحديث، وهذا العلم يستفيد منه كل من المختص بالحديث الشريف والمختص بالفقه الإسلامي، لأن السنة النبوية أحد مصادر الفقه الأصلية، فهذه الدراسات ضرورية لفهم الحديث بالفقه والفقه بالحديث.

أهم الملاحظات على الدراسات الفقهية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- نجد أغلب هذه الدراسات جامعية؛ وخاصة المتصلة منها بفقه الصحابة رضي الله عنهم والتابعين، وغيرهم.
- ٢- تعتبر الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالمحدثين والفقهاء معاً قليلة بالمقارنة مع غيرها من الدراسات.
- ٣- نلاحظ أن الدراسات الفقهية المتصلة بمختلف الحديث؛ تحتاج لمزيد من الاهتمام؛ بسبب طعن بعض المشككين في السنة النبوية من خلال مختلف الحديث.
- ٤- نجد أن الدراسات الحديثية المتصلة بالفقه الإسلامي لا تفي بالمطلوب، وينبغي التركيز عليها.

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

- ٥- نلاحظ التكرار في الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالطهارة والعبادات والزواج والحدود والبيوع.
- ٦- إن الدراسات الفقهية الأصولية المتصلة بالحديث فيها الجديد المعاصر، وتخدم الباحثين وعلماء الحديث والفقه.

#### أولاً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالصحابة رضي الله عنهم والتابعين وغيرهم:

تركز هذه الدراسات على الفكر الحديثي والفكر الفقهي لدى الصحابة رضي الله عنهم والتابعين معاً؛ لإظهار مدارسهم في الفقه والحديث، وكيف أن علماء الحديث والفقه اعتمدوا على اجتهاداتهم التي استنبطوها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويشارك كل من علماء الحديث والفقه في الاستفادة من علم فقه الحديث، وإليك أهم الدراسات العلمية في ذلك:

- ١- مدرسة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في الحديث والفقه: طارق محمد عبد الرحمن، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٢- السيدة عائشة رضي الله عنها وأثرها في الفقه والرواية: جائمة بنت حسين مرجاني، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات<sup>(١)</sup>.
- ٣- الأحكام الخاصة بالمرأة في مرويّات زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم من الكتب الستة: إيناس عبد العاطي أحمد، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات<sup>(٢)</sup>.
- ٤- مرويّات حماد بن سلمة وفقهه: جمع وتصنيف ودراسة: زهراء عبد المجيد محمود، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.

- ٥- مرويّات الحكم بن عتيبة وفقهه: داود رشيد هارون، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٦- الإمام البخاري محدثاً وفقياً: د. الحسيني عبد المجيد هاشم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوع بالقاهرة بمصر العربية للنشر.
- ٧- الإمام مالك محدثاً وفقياً: ليلي بوحارة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٨- الاتجاه الفقهي لابن خزيمة في صحيحه: فقه العبادات: أيمن حمزة عبد الحميد إبراهيم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.

#### ثانياً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالمحدثين والفقهاء معاً:

لكل من الفقهاء والمحدثين طريقة خاصة في التعامل مع حديث رسول الله ﷺ، لذلك نجدهم اتفقوا في مسائل؛ واختلفوا في مسائل، ويتجلى هذا الخلاف في الحكم على الحديث؛ من خلال تصحيحه وتضعيفه، فلكل واحد من الفقهاء والمحدثين أدواته الخاصة به، وقد جاءت هذه الدراسات لتجلية هذا الأمر، وأهمها ما يلي:

- ١- اختلاف المحدثين والفقهاء في الحكم على الحديث: د. عبد الله شعبان علي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة بالقاهرة بدار الحديث.
- ٢- الاتجاهات الفقهية عند المحدثين في القرن الثالث الهجري: د. عبد المجيد محمود عبد المجيد، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، وهي مطبوعة بالقاهرة بمكتبة الخانجي.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلکیمی.

- ٣- عناية المحدثين بفقه الحديث: السيد إبراهيم متولي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(١)</sup>.
- ٤- أثر اختلاف الحديث في اختلاف الأئمة الفقهاء عليهم السلام: الشيخ محمد عوامة، مطبوع بالقاهرة بدار السلام.
- ٥- أثر العمل بالحديث الضعيف عند الفقهاء: جامع الترمذي نموذجاً: خالد سليم عبد الفتاح، ماجستير، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة<sup>(٢)</sup>.

#### ثالثاً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بمختلف الحديث:

مختلف الحديث: هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الأحاديث المتعارضة، فهذا يقودنا إلى أنه يجب الاستعانة ببعض أدوات أصول الفقه لمعرفة وسائل الترجيح بين هذه الأحاديث، ولعلم مختلف الحديث أثر كبير في كل مجالات الفقه الإسلامي بشتى المذاهب الفقهية المعتمدة، ولذلك كان لابد من دراسات تبين هذا الموضوع المهم، وتظهر مدى علاقة علم مختلف الحديث في كل من الحديث الشريف والفقه الإسلامي؛ أو بعبارة أخرى ما فعله علماء الحديث والفقه إزاء هذا العلم، وهذه أهم الدراسات في ذلك:

- ١- مختلف الحديث بين الفقهاء والمحدثين: مع دراسة تطبيقية على مرويات حجة رسول الله ﷺ: د. نافذ حسين عثمان حماد، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٢- مختلف الحديث وأثره على مذاهب الفقهاء الأربعة في كتاب الطهارة: حسن خالد حسن سندي، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة والمسجلة بكلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية في لبنان: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

- ٣- مختلف الحديث وأثره في أحكام الحدود والعقوبات: د. طارق محمد الطواري، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٤- مختلف الحديث وأثره في الفقه الإباضي: د. خلفان محمد خلفان المنذري، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.
- ٥- منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي: د. عبد المجيد محمد إسماعيل السوسوه، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق<sup>(٢)</sup>، مطبوعة في عمان بدار النفائس.

#### رابعاً: الدراسات الحديثية المتصلة بالفقه الإسلامي:

هناك بعض علوم دراية الحديث لها أثر كبير ومباشر بالفقه؛ كما في الإدراج والشاذ وزيادة الثقة؛ لأن هذه المباحث فيها زيادات في متن الحديث مما يقدر في ذهن الفقيه بعض الأحكام التي يستنبط منها مما له فائدة كبيرة في الفقه، وهذه هي أهم الدراسات التي تعمقت فيها، وهي قليلة بالمقارنة مع غيرها:

- ١- الإدراج في الحديث وأثره في الاختلاف الفقهي: حميد يوسف قوفي، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(٣)</sup>.
- ٢- أثر زيادة الثقة في الحديث في اختلاف الفقهاء: فردوس يحيى أحمد هارون، ماجستير، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة<sup>(٤)</sup>.
- ٣- الشاذ من الحديث وأثره في الأحكام الفقهية: محمد زكي محمد عبد الدايم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام (٢٠٠٢) المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ١٠٧.

(٣) فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٤) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه المناقشة والمسجلة بكلية الشريعة بجامعة بيروت الإسلامية في لبنان: إعداد: إدارة الكلية.

٤- رواية الحديث بالمعنى وأثرها في الفقه: د. عبد الكريم عبد الرزاق الخطيب، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.

#### خامساً: الدراسات الفقهية الحديثية المتصلة بالطهارة والعبادات والزواج والحدود والبيوع:

هذه الدراسات مرتبطة بشكل مباشر بالفروع الفقهية المستنبطة من السنة النبوية، وهي تشبه إلى حد كبير الحديث الموضوعي؛ لأنها متصلة بموضوع محدد، إلا أنها أكبر نسبياً منه، وهي دراسات كثيرة وأحياناً متكررة، وإليك أهم هذه الدراسات:

- ١- مرويّات الطهارة في الكتب الستة: دراسة توثيقية: عبد الله محمد حسن دمغو، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٢- أحاديث الطهارة الخاصة بالنساء: جمع وتخريج وتصنيف وتعليق: عدلة قاسم شحادة عيد، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة.
- ٣- أهمية الصنعة الحديثية في الترجيح بين المذاهب الفقهية: دراسة تطبيقية من خلال كتابي الطهارة والصلاة: د. عمر نجار علي عبد الحافظ، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٤- أحاديث الجمع والقصر بين الصلاتين: جمعاً وتصنيفاً ودراسة: صفوت حسن كودوزوفيتش، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة<sup>(٢)</sup>.
- ٥- الزكاة في الإسلام وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية: د. يوسف عبد الله القرضاوي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين، مطبوعة في بيروت بمؤسسة الرسالة بعنوان: فقه الزكاة.
- ٦- الحج: أهميته وأسراره في ضوء السنة النبوية: د. مصطفى محمد السيد أبو عمارة، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٧- أحاديث النكاح في الكتب الستة: دراسة توثيقية مع عرض موقف الفقهاء:

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية

(٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

- أحمد محمود إبراهيم عثمان، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٨- مرويّات الحدود في كتب السنة: جمع وتوثيق ودراسة وموقف الفقهاء منها: حسين أحمد عبد الغني سمرة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.
- ٩- حكمة تشريع التعزيرات والقصاص في ضوء السنة: د. مطيع الله بن دخيل الله ابن سليمان اللهيبي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين<sup>(٢)</sup>.
- ١٠- أحاديث البيوع في الكتب التسعة: دراسة توثيقية حديثة فقهية: خالد سنوسي عبد الفتاح موسى، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم بالفيوم<sup>(٣)</sup>.

#### سادساً: الدراسات الفقهية الأصولية المتصلة بالحديث:

إن هذه الدراسات فيها الجديد المعاصر؛ لأنها تدور حول ثلاثة محاور: أصول الفقه، والفقه، والحديث، ومزج هذه العلوم الثلاثة لاستخراج دراسات جديدة، هو عمل فيه الابتكار والإبداع، وتساهم هذه الدراسات في تحديد المعالم والضوابط لفهم السنة النبوية، وترشدنا إلى كيفية التعامل الصحيح مع السنة النبوية، وإليك أهم هذه الدراسات العلمية في هذا الفن:

- ١- منهج الأحناف في نقد السنة بين النظرية والتطبيق: كيلاني محمد خليفة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(٤)</sup>.
- ٢- تقارير الرسول ﷺ ودلالاتها على الأحكام: دراسة مقارنة: إياد محمد راشد

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلکیمی.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

(٣) قائمة رسائل الماجستير والدكتوراه التي منحتها كليات جامعة القاهرة فرع الفيوم منذ إنشائها حتى العام الجامعي (١٩٩٩ - ٢٠٠٠)، إعداد: إدارة الدراسات العليا والبحوث والعلاقات الثقافية بجامعة القاهرة فرع الفيوم: ٨٤.

(٤) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلکیمی.

- صالح، ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن<sup>(١)</sup>.
- ٣- استقلال السنة بالتشريع: دراسة تأصيلية تطبيقية: جهاد خيتي، ماجستير، جامعة أم درمان، كلية أصول الدين بدمشق.
- ٤- السنة المنشئة وغير المنشئة للأحكام: د. سالم بن علي بن أحمد الذهب، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الحقوق.
- ٥- الاجتهاد في الحديث الشريف وأثره في الفقه الإسلامي: د. علي نايف بقاعي، دكتوراه، كلية الإمام الأوزاعي، بيروت<sup>(٢)</sup>.
- ٦- منهج الصحابة عليهم السلام في استنباط الأحكام الشرعية: د. حسين أنيس رحما سعيد بني صالح، دكتوراه، جامعة بيروت الإسلامية، كلية الشريعة.
- ٧- منزلة السنة من الكتاب وأثرها في الفروع الفقهية: د. محمد سعيد منصور، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة.
- ٨- كيف نتعامل مع السنة النبوية؟: معالم وضوابط: د. يوسف القرضاوي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ٩- السنة النبوية وبيانها للقرآن الكريم: أ. محمود أحمد حسين عبد ربه، مطبوع بالقاهرة بدار الطباعة المحمدية.
- ١٠- خبر الواحد في السنة وأثره في الفقه الإسلامي: د. سهير رشاد مهنا، مطبوع بالقاهرة بدار الشروق.

#### المطلب التاسع: الدراسات الأصولية المتصلة بالسنة:

تعتبر هذه الدراسات مهمة جداً؛ من حيث إنها تدافع عن السنة النبوية، إذ إن علم الأصول يقوم على مصادر التشريع الإسلامي، ومن بينها السنة النبوية، وهذه الدراسات تحدد الضوابط التي ينبغي أن يسير عليها العلماء في استنباط الأحكام

(١) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.  
 (٢) دليل الرسائل الجامعية في علوم الحديث النبوي في معظم الجامعات الإسلامية حتى عام (٢٠٠٢) المناقشة والمسجلة: عمار تلاوي: ٢٨، ١٠٣.

الفقهية من السنة النبوية.

أهم الملاحظات على الدراسات الأصولية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- نشطت الدراسات الأصولية المتصلة بحجية السنة وخبر الآحاد في هذا العصر؛ رداً على من ينكر السنة النبوية كلياً أو جزئياً، أو لا يحتج بخبر الآحاد مخالفاً جمهور العلماء.
- ٢- ساهمت الدراسات الأصولية المتصلة بتشريع السنة ومنزلتها؛ في الدفاع عن السنة النبوية، وبيان أن أحكامها تشريع لازم للمسلمين، وبينت قواعد استنباط الأحكام الفقهية من السنة النبوية.
- ٣- نلاحظ كثرة الدراسات الأصولية المتصلة بنسخ السنة النبوية في عصرنا الحاضر؛ بسبب ظهور آراء مخالفة لجمهور العلماء في تأويل النسخ أو إنكاره، وهذه الدراسات ضرورية لبيان وقوع النسخ في السنة النبوية.

أولاً: الدراسات الأصولية المتصلة بحجية السنة النبوية:

هدف هذه الدراسات الأول هو الدفاع عن السنة النبوية، والتأكيد على وجوب اتباعها، وأنها ملزمة لجميع المسلمين، وأنها المصدر التشريعي الأصلي بعد القرآن الكريم، وأنها وحي بالمعنى لا باللفظ من الله تعالى، وأنها محفوظة بالإجمال، وإليك أهم هذه الدراسات الجادة:

- ١- حجية السنة: د. عبد الرحمن علي الميلادي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون.
- ٢- حجية السنة عند الأصوليين: عبد العزيز عبد الحفيظ محمد سليمان، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون.
- ٣- حجية الأخبار وكيفية الترجيح بينها عند تعارضها: د. سليمان محمد كرم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون<sup>(١)</sup>.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الشريعة والقانون، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

- ٤- دليل السنة عند الأئمة الأربعة: دراسة أصولية: خالد فالح العتيبي، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.

#### ثانياً: الدراسات الأصولية المتصلة بحجية خبر الواحد:

تبتى بعض المسلمين القول بعدم حجية خبر الواحد مما أدى إلى رد كثير من أحاديث النبي ﷺ، سواء في أحاديث العقيدة أو أحاديث الأحكام، فكانت هذه الدراسات ترد على هذا الأمر؛ وتبين حجية خبر الواحد، وأنه ملزم للمسلمين ما دام يدخل في الحديث الصحيح، وهذه أهم الدراسات في ذلك:

- ١- حجية خبر الآحاد وأثرها في الفقه الإسلامي: د. حسن سنوسي عبد الوهاب، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون.
- ٢- خبر الواحد وشروط العمل به: محمد سعيد محمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون<sup>(٢)</sup>.
- ٣- البيان بخبر الواحد وأثره في استنباط الأحكام الشرعية: حسن الجمعة المحمد موسى، ماجستير، جامعة دمشق، كلية الشريعة<sup>(٣)</sup>.

#### ثالثاً: الدراسات الأصولية المتصلة بتشريع السنة ومنزلتها:

السنة هي التفسير العملي للقرآن الكريم؛ والتطبيق الواقعي والمثالي للإسلام، فقد كان النبي ﷺ هو القرآن مفسراً، والإسلام مجسماً، فمن أراد المنهج العملي للإسلام بخصائصه وأركانه؛ فليعرفه مفصلاً مجسداً في السنة النبوية القولية والفعلية والتقريبية، صحيح أن السنة المصدر الثاني للتشريع الإسلامي، إلا أنها بمنزلة القرآن في تأسيس الأحكام واستقلالها، وهذه الدراسات التي بين أيدينا تؤكد هذه

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الشريعة والقانون، إعداد: إدارة الكلية.

(٣) دليل رسائل الدراسات العليا التي منحتها الجامعات السورية لعام ٢٠٠١م، إعداد: إدارة الجامعة، مطبوع بمطابع دار البعث: دمشق.

المسائل؛ وتدرسها بشكل موسع وبأمثلة من السنة على كل ذلك، وإليك أهم هذه الدراسات:

- ١- الأفعال النبوية ودلالاتها على الأحكام الشرعية: د. محمد سليمان الأشقر، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون، ومطبوعة بمؤسسة الرسالة في بيروت.
- ٢- السنة مصدر التشريع: سهير محمود رشاد مهنا، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات<sup>(١)</sup>.
- ٣- منزلة السنة من الكتاب العزيز عند الأصوليين: د. إبراهيم عبد القادر البربري، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون<sup>(٢)</sup>.
- ٤- السنة تشريع لازم ودائم: د. فتحي عبد الكريم، مطبوع بالقاهرة بمكتبة وهبة.
- ٥- السنة النبوية في التشريع الإسلامي: د. محمد محمد عبد اللطيف، مطبوع بالقاهرة بدار التوفيقية.
- ٦- الأحاديث القدسية ومنزلتها في التشريع: د. شعبان محمد إسماعيل، مطبوع بالرياض بدار المريح.
- ٧- صلة السنة بالقرآن وطريقة استنباط الأحكام من حديث خير الأنام ﷺ: الشيخ محمد نجيب المطيعي، مطبوع بالقاهرة بمكتبة المطيعي.

#### رابعاً: الدراسات الأصولية المتصلة بنسخ السنة النبوية:

كثرت في الآونة الأخيرة دراسات نسخ السنة بسبب تبني بعض المسلمين رأي عدم وجود ووقوع النسخ فيها، وأخذوا يعتمدون على التأويل للتخلص من مسألة النسخ في السنة، وجاءت هذه الدراسات لتنفي هذا الرأي؛ وتدافع عن السنة

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة أصول الدين: إعداد: إدارة الكلية.

(٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الشريعة والقانون، إعداد: إدارة الكلية.

النبوية، وخاصة أن الناسخ والمنسوخ قضية لا مجال لإنكارها أو تأويلها، وهذه أهم الدراسات العلمية في ذلك:

- ١- النسخ في الكتب الستة: ياسر محمد شحاته دياب، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية أصول الدين.
- ٢- السنة مع القرآن: د. سيد رمضان أحمد المسير، مطبوع بالقاهرة بدار الندى، وهو بالأصل رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين<sup>(١)</sup>.
- ٣- الأدلة المطمئنة على ثبوت النسخ في الكتاب والسنة: بحث فيما ثبت نسخه من الأحكام والأحاديث: أ. عبد الله مصطفى العريس، مطبوع في بيروت بدار مكتبة الحياة.
- ٤- النسخ في السنة بين النظرية والتطبيق: د. سيد أحمد عبد الحميد كشك، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الزهراء.

#### المطلب العاشر: الدراسات البلاغية المتصلة بالسنة:

إن بلاغة النبي ﷺ احتلت مكانة الصدارة والقمة، واتسمت بطابع الامتياز عن بلاغة العرب؛ لأنها كانت توفيقاً من الله تعالى وتوقيفاً، وإلهاماً منه وإيحاء، فالله تعالى اصطفاه لوحيه، واختاره لبيانه، وقد جاءت البلاغة النبوية بدعوة وهداية للإنسانية تشتمل على جميع نواحي الحياة، وشتى آفاق الإنسان والحضارة والثقافة، ومن هذا المنطلق كثرت الدراسات البلاغية في حديث رسول الله ﷺ.

أهم الملاحظات على الدراسات البلاغية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- اهتمت هذه الدراسات اهتماماً كبيراً بصحيح البخاري وشروحه؛ وأفرد بالبحث فيه عشر دراسات علمية، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على منزلة هذا الكتاب عند المسلمين؛ لكونه أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية أصول الدين بقسم الحديث الشريف: إعداد: إدارة الكلية.

- ٢- وجدت أن الدراسات البلاغية في صحيح مسلم قليلة؛ وتحتاج للمزيد من البحث والدراسة.
  - ٣- إن هناك دراسات تناولت الصحيحين معاً بالبحث، وبلغت ست دراسات علمية.
  - ٤- عدم تناول كتب السنة الأخرى كالسنن الأربعة وموطأ مالك ومسنند أحمد تناولاً بلاغياً.
  - ٥- نجد بعض الدراسات عن البلاغة وفنونها في حديث رسول الله ﷺ بشكل عام؛ دون التقيد بكتاب معين من كتب السنة النبوية.
  - ٦- أكثر هذه الدراسات غير منشورة، مما يقلل الاستفادة منها بشكل أكبر، وينبغي نشرها ليستفيد منها كل المسلمين.
- أهم الدراسات البلاغية المتصلة بالسنة النبوية:**

- تصل هذه الدراسات إلى أكثر من خمسين دراسة، سأختار أهمها لتعطينا صورة واضحة عن تطور هذا الفن مع مراعاة تنوعها في كل المواضيع:
- ١- القصر في صحيح البخاري ﷺ مواقع وأسواره: د. هشام رزق إسماعيل عطية زبادي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
  - ٢- التشبيه في الحديث النبوي من خلال صحيح البخاري: محمد طالب عمرو، ماجستير، جامعة القديس يوسف، بيروت<sup>(١)</sup>.
  - ٣- القسم في الحديث الشريف: دراسة تطبيقية على صحيح البخاري: أ. سامي شهير خليل عساكر، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الآداب.
  - ٤- كتاب الإيمان من صحيح البخاري: دراسة بلاغية: هويدا إبراهيم حسن إبراهيم، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات.
  - ٥- ابن حجر العسقلاني وجهوده البلاغية في علمي المعاني والبديع في كتابي فتح الباري وهدى الساري: د. أحمد محمد نصر أبو زيد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة القديس يوسف في بيروت، إعداد: إدارة الجامعة، وهو مطبوع بنفس الجامعة.

- ٦- مسائل المعاني في شرح الكرمانى على صحيح البخارى: د. محمد عبد الحليم الجيلاني، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٧- أثر التشبيه في تصوير المعنى: قراءة في صحيح مسلم: د. عبد الباري طه سعيد، مطبوع بالقاهرة بدون بيانات الناشر.
- ٨- الاستعارة في الحديث النبوي الشريف المروي في صحيح مسلم من أوله حتى نهاية كتاب الصلاة: عبد الصبور السيد علي، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية<sup>(١)</sup>.
- ٩- أساليب الاستفهام في البيان النبوي: دراسة بلاغية في الصحيحين: د. إبراهيم حسن أحمد حسن، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ١٠- من بلاغة الإنشاء غير الطلبي في البيان النبوي: دراسة في الصحيحين: وفاء عبد الموجود عطية، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للنبات<sup>(٢)</sup>.
- ١١- بلاغة الدعاء في الحديث النبوي: د. سلامة جمعة علي داود، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ١٢- بلاغة الأمر والنهي في البيان النبوي الشريف: د. إسماعيل محمد الأنور محمد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ١٣- بلاغة الخطاب في البيان النبوي: د. أحمد أحمد علي عطوان، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية<sup>(٣)</sup>.
- ١٤- الصورة الفنية في الحديث النبوي الشريف: د. أحمد ياسوف، مطبوع بدمشق بدار المكتبي، بالأصل رسالة دكتوراه، جامعة حلب، كلية الآداب.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، إعداد: إدارة الكلية.

(٢) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، شعبة اللغة العربية: إعداد: إدارة الكلية.

(٣) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم البلاغة والنقد، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

- ١٥- الفن البلاغي في أمثال الرسول الكريم ﷺ: د. فاطمة الزهراء محمد سعاد جلال، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للنبات<sup>(١)</sup>.
- ١٦- المجاز في الحديث النبوي: مصطفى عبد الرازق، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- ١٧- الأحاديث القدسية: دراسة أسلوية: د. محمد متولي أحمد محمد، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب<sup>(٢)</sup>.
- ١٨- خطب الرسول ﷺ: دراسة أسلوية: نوره علي أحمد خليل، ماجستير، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بقنا.
- ١٩- بلاغة التكرار في الحديث النبوي الشريف: البنية والدلالة: جمال وحيد مبروك ضيش، ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الآداب<sup>(٣)</sup>.
- ٢٠- التشويق في الحديث النبوي: طرقة وأغراضه: د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مطبوع بالقاهرة بمطبعة الحسين الإسلامية.
- ٢١- البلاغة النبوية: مصطفى صادق الرافعي (١٢٩٨ - ١٣٥٦هـ)، مطبوع بالقاهرة بمكتبة الآداب.
- ٢٢- الحديث النبوي الشريف من الوجهة البلاغية: د. عز الدين علي السيد، مطبوع في بيروت بدار اقرأ.

#### المطلب الحادي عشر: الدراسات اللغوية المتصلة بالسنة:

إن هذه الدراسات إن دلت على شيء فإنها تدل على اهتمام علماء اللغة العربية بالحديث الشريف وأنه المرجع والمصدر الأساسي في اللغة، وأنه يحتج به فيها، فلذلك انصبّت هذه الدراسات على كتب السنة النبوية مباشرة.

- (١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للنبات: إعداد: إدارة الكلية.
- (٢) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الآداب: إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.
- (٣) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

أهم الملاحظات على الدراسات اللغوية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- اهتمت هذه الدراسات اهتماماً كبيراً في صحيح البخاري وشروحه؛ فكانت هناك أربع عشرة دراسة فيه.
- ٢- كما لاحظنا قلة الدراسات البلاغية حول صحيح مسلم؛ نلاحظ أيضاً قلتها في الدراسات اللغوية.
- ٣- وُجدت هناك دراسات عن الصحيحين معاً؛ وبلغت ثماني دراسات.
- ٤- نلاحظ قلة الدراسات حول كتب السنة الأخرى؛ كسنة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وموطأ مالك ومسنند أحمد.
- ٥- وجدنا دراسات في اللغة العربية وأصولها في حديث رسول الله ﷺ دون التقيد بكتاب من كتب الحديث النبوي الشريف.
- ٦- ظهرت دراسات تهتم بغريب الحديث؛ وبلغت إحدى عشرة دراسة مما يدل على اهتمام الباحثين بهذا العلم.
- ٧- أكثر هذه الدراسات غير منشورة؛ وغير متوفرة بين أيدي الباحثين وعامة المسلمين.

#### أولاً: الدراسات المتصلة باللغويات:

هذه الدراسات كثيرة تصل بحسب استقرائي إلى أكثر من أربعين دراسة، وسأقتصر على أهم الدراسات مع مراعاة تنوعها في كل المواضيع:

- ١- المشكلات النحوية في الجامع الصحيح للبخاري: د. عبد الوهاب ربيع محمود، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٢- ظاهرة النفي في الحديث الشريف بين التوصيف والتنظير: دراسة نحوية في صحيح البخاري: ثروت السيد عبد العاطي رحيم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٣- التحويل الدلالي في جملة الطلب مع التطبيق على أحاديث صحيح البخاري: د. حسام أحمد أحمد قاسم، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب.

- ٤- التوكيد في النحو العربي: دراسة في صحيح البخاري: محمد محفوظ سيد حسنين، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات.
- ٥- دراسة المسائل النحوية في كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري: محمد محبوب حمدي محبوب، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية<sup>(١)</sup>.
- ٦- التغير الدلالي لاسم الفاعل في صحيح مسلم: د. حمدي بخيت عمران محمد، دكتوراه، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب بسوهاج.
- ٧- لغات القبائل في صحيح مسلم من خلال شرح النووي: دراسة صرفية نحوية: محمد محمد إبراهيم شعراوي، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ٨- بناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين: د. عودة خليل أبو عودة، مطبوع في عمان بدار البشير، بالأصل رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، كلية الآداب.
- ٩- الاستثناء في الحديث: دراسة نحوية في صحيحي البخاري ومسلم: أحمد سيد حامد محمد، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ١٠- الاستفهام في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين: دراسة لغوية: د. عادل توفيق عبد الوهاب أحمد علي، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب<sup>(٢)</sup>.
- ١١- الجملة الإنشائية في كتب الصحاح الستة: دراسة نحوية: د. رجب عبد القادر حجاج، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم.
- ١٢- مواقع الاعتراض النحوي ومقاصده في أحاديث الموطأ: دراسة تطبيقية: إبراهيم عبد القادر الخزام، ماجستير، جامعة حلب، كلية الآداب.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم اللغويات، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٢) بيلوجرافية الرسائل الجامعية باللغة العربية للماجستير والدكتوراه لعام (٢٠٠٢)، إعداد: إدارة الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة: ١١.

- ١٣- المشكلات النحوية في مسند الإمام أحمد: دراسة نحوية تطبيقية: زكريا إبراهيم زكي إبراهيم، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.
- ١٤- أسلوب الشرط ودلالاته في الحديث الشريف: دالية حسن حسين، ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الآداب<sup>(٢)</sup>.
- ١٥- آثار الصحابة رضي الله عنهم الأكرمين من شواهد النحويين: د. عمرو سعد عواد قطب، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات.
- ١٦- الحديث النبوي الشريف شاهداً نحوياً: عمرو سعد عواد قطب، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات<sup>(٣)</sup>.
- ١٧- جموع التفسير في الحديث النبوي الشريف: دراسة صرفية ونحوية ودلالية: د. سيد أحمد عبد الواحد أبو حطب، دكتوراه، جامعة طنطا، كلية الآداب<sup>(٤)</sup>.
- ١٨- مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب: د. شرف الدين علي الراجحي، مطبوع في بيروت بدار النهضة العربية.
- ١٩- أثر الحديث النبوي في التصويب اللغوي: أ. عبد الهادي أحمد محمد السلمون، مطبوع بمصر على نفقة المؤلف.
- ٢٠- الحديث النبوي في النحو العربي: د. محمود فجال، مطبوع في أبها بالنادي الأدبي.

#### ثانياً: الدراسات المتصلة باصول اللغة:

هذه الدراسات قليلة بالمقارنة مع غيرها من الدراسات، وسأقتصر على أهمها مع مراعاة تنوعها في كل المواضيع:

- (١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلکيمي.
- (٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.
- (٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.
- (٤) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

- ١- المغرب في الحديث النبوي من خلال صحيح البخاري: محمد باجس زيادة، ماجستير، جامعة القدس، الأردن.
- ٢- التفكير اللغوي بين ابن حجر العسقلاني والعيني في كتابيهما فتح الباري وعمدة القاري: دراسة مقارنة: د. سعيد عباس محمد أحمد، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٣- اختلاف رواية الحديث الشريف بين البخاري ومسلم: د. محمود أحمد عبد الرحيم إبراهيم، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٤- الصفات اللغوية في أحاديث صحيح مسلم: صيغة ووظيفة ورتبة: إبراهيم السلیمان، ماجستير، جامعة حلب، كلية الآداب.
- ٥- اختلاف الرواية في الحديث الشريف من خلال سنن أبي داود: محمد أحمد عثمان، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٦- ألفاظ العبادات في الجامع الصحيح للترمذي: دراسة لغوية: ممدوح إبراهيم محمود محمد، ماجستير، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٧- الظواهر اللغوية في مسند الإمام أحمد: د. حمدي حسين صويلح عاشور، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية<sup>(١)</sup>.
- ٨- الحديث النبوي في المعجم العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري: ياسر حمدو الدرويش، ماجستير، جامعة حلب، كلية الآداب.
- ٩- غريب الحديث النبوي: لغته وتاريخه وتصنيفه ومعايره: نعمان أحمد العلي، ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن<sup>(٢)</sup>.
- ١٠- معاجم غريب الحديث والأثر وقصة الاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو: د. السيد دسوقي إبراهيم الشرقاوي، دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية الآداب<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم أصول اللغة، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٢) انظر للتوسع: فهرس المكتبة المركزية بالجامعة الأردنية في عمان: إعداد: إدارة الجامعة.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية الآداب: إعداد: إدارة الكلية.

- ١١- الغريب عند أصحاب المعاجم في الحديث والأصول التي اعتمدوا عليها في تحديد الدلالة: د. أحمد نعيم محمود عايد، دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.
- ١٢- غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس الهجري: دراسة لغوية تحليلية: د. إبراهيم يوسف عبد القادر السيد، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية دارالعلوم<sup>(١)</sup>.
- ١٣- المغرب في السنة النبوية: دراسة لغوية: عزت عبد الله عبد القادر الشاذلي، ماجستير، جامعة المنوفية، كلية الآداب.
- ١٤- الخصائص اللغوية في الحديث النبوي الشريف في محيط الأسرة: أبو الحسن محمد أحمد الأفيوني، ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب.
- ١٥- الخصائص اللغوية في خطب الرسول ﷺ ورسائله: عبد المنعم علي إبراهيم، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب<sup>(٢)</sup>.

#### المطلب الثاني عشر: الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة:

هذه الدراسات هي خلاصة الإبداع البشري في عرض أدب رسول الله ﷺ في أسلوب بيانه الرفيع، وقصصه الهادفة التي قصها، ومغازيه وسيرته العطرة، وأمثاله المعبرة؛ والمؤكد على سمو هذا الأدب النبوي العظيم، وسأذكر هنا أهم الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة النبوية؛ وما لاحظته حولها.

أهم الملاحظات على الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- أنها دراسات لقيت الاهتمام الجيد من بعض الباحثين المتخصصين، ومع ذلك فهي دراسات قليلة بالمقارنة مع الدراسات الأدبية الأخرى.
- ٢- تعتبر هذه الدراسات خطوة مهمة لإظهار عظمة جوامع كلم النبي ﷺ.

(١) انظر للتوسع: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دارالعلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.

٣- نلاحظ من هذه الدراسات؛ ظهور مواضيع أدبية كثيرة في الحديث الشريف يمكن من خلاله أن يؤسس لأدب إسلامي سامق.

### أهم الدراسات الأدبية المتصلة بالسنة النبوية:

- ١- سيدنا محمد ﷺ في إبداعه الأدبي: د. محمد أحمد البيومي، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية.
- ٢- خصائص الأسلوب في نصوص صحيح البخاري: مصطفى عطية جمعة جودة، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم<sup>(١)</sup>.
- ٣- كتاب السيرة النبوية في أدبنا الحديث: د. محمد عارف محمود حسين، دكتوراه، جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية اللغة العربية<sup>(٢)</sup>.
- ٤- القصص في الحديث النبوي: دراسة فنية وموضوعية: محمد بن الحسن الزير، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مطبوع بالرياض بمكتبة المدني.
- ٥- من أسرار النظم في القصص النبوي: د. عبده زايد، مطبوع بالقاهرة بدار الصابوني.
- ٦- الأمثال في الحديث النبوي الشريف: جمع وتخريج ودراسة: د. محمد جابر فياض العلواني، مطبوع بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي بالأصل رسالة دكتوراه بكلية الآداب بجامعة عين شمس.
- ٧- الرسول محمد ﷺ في النثر العربي المعاصر: الزهراء محمد بدوي الغنام، ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية والآداب والعلوم للبنات<sup>(٣)</sup>.

(١) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في كلية دار العلوم منذ عام (١٩٥٠) حتى نهاية (٢٠٠٠) مع الملحق: إعداد: مها علام، فاطمة عباس، سليمان البلكي.

(٢) انظر: دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة الأزهر بالقاهرة بكلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الأدب والنقد، إعداد: إدارة الكلية، وهو غير مطبوع.

(٣) دليل رسائل الماجستير والدكتوراه بجامعة عين شمس بالقاهرة بكلية التربية والآداب والعلوم للبنات: إعداد: إدارة الكلية.

- ٨- أدب المغازي في عصر رسول الله ﷺ: عبد العزيز عبد الله ناصر العجمان، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب<sup>(١)</sup>.
- ٩- الطرف والطرافة والأدب في الحديث الشريف: أ. محمد سعيد الدغلي، مطبوع بدمشق بدار التقدم.
- ١٠- في ظلال الحديث النبوي: أول دراسة فكرية اجتماعية وأدبية جمالية معاصرة: د. نور الدين عتر، مطبوع بدون بيانات نشر.
- ١١- البيان النبوي: د. محمد رجب البيومي، مطبوع بالمنصورة بدار الوفاء.
- ١٢- الأدب النبوي: أ. محمد عبد العزيز الخولي، مطبوع بالقاهرة بمكتبة مصر.
- ١٣- أدب الحديث النبوي: د. بكري شيخ أمين، مطبوع في بيروت بدار الشروق.
- ١٤- روائع من أقوال الرسول ﷺ: دراسات أدبية ولغوية وفكرية: الشيخ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، مطبوع بدمشق بدار القلم.
- ١٥- البيان النبوي: مدخل ونصوص: د. عدنان زرزور، مطبوع بدمشق بدار الفتح.



(١) فهرس المكتبة المركزية بجامعة عين شمس في القاهرة: إعداد: إدارة الجامعة.